مجلة اللسان الدولية للدراسات اللغوية والأدبية
AL-LISAN INTERNATIONAL JOURNAL FOR LINGUISTIC & LITERARY STUDIES
ISSN 2600-7398

Vol 9, No 20,(September 2025)
المجلد 9، العدد 20 (سبتمبر 2025)

من موضوعات العدد

- التبصرة في اختبارات الكتابة: دراسة وصفية في تقييم إجاباتها في العربية لغة ثانية.
- مظاهر صورة المرأة في شعر أحمد الحربي ومصادرها
- دراسة سيمائية لرواية (فإذا برق البصر وخسف القمر) للكاتبة الإماراتية فاطمة الزعابي
- Applying Total Quality Management (TQM) principles for teaching Arabic to non-native speakers: A Descriptive Analytical Study

AIJLLS |SEPTEMBER 2025 | VOL 9 ISSUE 20
مجلة اللسان الدولية / العدد العشرون (سبتمبر 2025م/ 1446 هـ)
الترقيم الدولي ISSN 2600-7398

Copyright © 2025 Abdulaziz bin Abdullah Alfaleh
Manuscript Received Date: 12/08/2025 | Manuscript Acceptance Date: 04/09/2025 | Manuscript Published Date: 29/09/2025

مظاهر صورة المرأة في شعر أحمد الحربي ومصادرها (دراسة تحليلية)

عبد العزيز بن عبد الله الفالح

Corresponding author: alfalehaa@gmail.com

الأستاذ المشارك الدكتور عبدالله رمضان خلف مرسي

arharidy@mediu.edu.my

الأستاذ المشارك الدكتور كوسوبى عيسى

koussoube.issa@mediu.edu.my

الملخّص: يهدف هذا البحث إلى الكَشْف عن مظاهر صورة المرأة ومصادرها بوصفها أحد أبرز الموضوعات التي طرقها الشاعر الحربي وعُنِيَ بها شِعرُه، وتتجلّى أهميتُه في محاولته إبرازَ كيف استعمل الشاعر صورة المرأة، وكيف أظهرها جماليًّا وفنّيًّا، وتكمُن إشكالية البحث في الكشف عن أمرٍ مُلحٍّ في شعر أحمد الحربي، وهو مدى حضور صورة المرأة ومظاهرها المتعددة في شعره حقيقةً، وهل جعَلَها رمزاً لما يتبنّاه الشاعر من أفكار ورؤى. واستخدمَ الباحثُ فيه المنهج الوصفي التحليلي لكَشْفِ هذه الصور وإظهارها جماليًّا، وتَكَوّن البحث من مقدمة متضمّنة إطارًا نظريًّا، ومبحثيْن، الأول: تَعَدُّد صورة المرأة في نصوص الشاعر، والآخر: مظاهر صورة المرأة في شعره، ثم النتائج تليها المصادر والمراجع، وخرج البحث بعدد من النتائج المتمثّلة في الآتي: يُعدّ الشاعر أحمد الحربي من الشعراء السعوديين البارزين، المكثرين من ذِكْر المرأة في شعرهم، فقد حظيت بمساحة كبيرة في شعره، ويعود لتكوينه الأدبي والثقافي، الذي استمده من تجربته مع المرأة في حياته. وتعددت مظاهر صورة المرأة وأنماطها لدى الحربي ما بين: المرأة الحبيبة، والمرأة المحطّمة، والمرأة المناضلة، والمرأة المتعلمة، والمرأة المُلْهِمة، والمرأة المطلّقة، وتميّز الحربي بقدرته الفنية الخيالية على استلهام هذه المظاهر، وتوظيفها ومعالجتها فنّياً لإثراء الحالة النفسية للمتلقي، وهذه رؤية جيّدة تمثّل وعي الإنسان وفهمه لقضايا الحياة والفن. وتنوّعت مصادر صورة المرأة في شعر الحربي، فهناك المصادر الاجتماعية، والمصادر البيئية، والمصادر الدينية، حيث ساهمت موضوعات الحياة اليومية بصورة كبيرة في تشكيل الصورة الشعرية عن المرأة لديه.

Abstract: This research aims to reveal the manifestations of the image of women and its sources as one of the most prominent topics that the poet Al-Harbi addressed and his poetry was concerned with. Its importance is evident in its attempt to highlight how the poet used the image of women, and how he presented it aesthetically and artistically. The problem of the research lies in revealing an urgent matter in the poetry of Ahmed Al-Harbi, which is the extent of the presence of the image of women and its multiple manifestations in his poetry in reality, and whether he made it a symbol of the ideas and visions that the poet adopts. The researcher used the descriptive and analytical approach to uncover these images and display them aesthetically. The

الترقيم الدولي ISSN 2600-7398

Copyright © 2025 Abdulaziz bin Abdullah Alfaleh
Manuscript Received Date: 12/08/2025 | Manuscript Acceptance Date: 04/09/2025 | Manuscript Published Date: 29/09/2025

research consisted of an introduction, a theoretical framework, and two chapters. The first: the multiplicity of the image of women in the poet's texts, and the other: the manifestations of the image of women in his poetry, then the results followed by sources and references. The research came out with a number of results represented in the following: The poet Ahmed Al-Harbi is considered one of the prominent Saudi poets who frequently mention women in their poetry, as they have been given a large space in his poetry, and this is due to his literary and cultural formation, which he derived from his experience with women in his life. Al-Harbi's portrayal of women has taken many forms, including the beloved, the broken, the struggling, the educated, the inspiring, and the divorced. Al-Harbi is distinguished by his imaginative artistic ability to draw inspiration from these forms, employ them, and artistically address them to enrich the recipient's psychological state. This is a good vision that represents human awareness and understanding of life and art issues. The sources of the image of women in Al-Harbi's poetry are diverse, including social, environmental, and religious sources, as topics of daily life have contributed significantly to shaping his poetic image of women.

مقدمة: الأستاذ أحمد الحربي – رحمه الله – شاعر سعودي مُجِيد، فقد كان له انتشار وحضور في الساحة الأدبية السعودية والعربية، كما أنه شاعر عاشق مطبوع، فله أكثر من عشرة دواوين، وكانت المرأة حاضرة فيها، فلا تكاد تخلو قصيدة من قصائده من إشارة للمرأة أو إلماحة إليها، كما فاضت أكثر قصائده بصور المرأة المتنوّعة، وسيسعى هذا البحث – بإذن الله – مِن خلال هذه المحاولة النقدية أنْ يكشف عن مظاهر صورة المرأة في شعر أحمد الحربي ومصادرها، وما تركتْه تلك الصور من آثار في شعره، فلا ريب أنّ صورة المرأة في الشعر تُمثِّلُ جانباً مهمّاً من الدراسات النقدية، التي تشكّل عنصراً كبيراً في التجربة الشعرية للشاعر، واكتشاف الناقد لأنماط المرأة وصورتها في شعره؛ يساعد في الكشف عن رؤية الشاعر الشعرية بالنسبة للحياة بعامة، وللمرأة بخاصة.

مشكلة البحث: مشكلة البحث تكمُن في محاولة الكشف عن أمرٍ مُلحٍّ في شعر أحمد الحربي، وهو مدى حضور صورة المرأة ومظاهرها المتعددة في شعره حقيقةً، وهل جعَلَها رمزاً لما يتبنّاه الشاعر من أفكار ورؤى.

أسئلة البحث:

سيسعى الباحث إلى كَشْف هذه المشكلة من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مدى وجود المرأة وتعدّد صورها في نصوص الشاعر؟
2. ما مظاهر صورة المرأة في شعره؟

أهداف البحث:

1. بيان تجليّات صورة المرأة في شعر أحمد الحربي وتكويناتها.
2. الكشف عن مصادر صورة المرأة عند أحمد الحربي ودوافعها.

أسباب اختيار البحث:

1. الإسهام في إثراء الدراسات الأدبية السعودية، مِن خلال البحوث النقدية للشعراء السعوديين.
2. قلة البحوث العلمية في شعر أحمد الحربي، حيث رصدها الباحث فوجدها لا تتجاوز أربع دراسات أكاديمية، منها اثنتان لا يزال باحِثاها في طور البحث والدراسة.
3. العناية بدراسة شعر أحمد الحربي بوصفه قامة شعرية سعودية بارزة.
4. الكشف عن قيمة المرأة في الشعر السعودي بعامة، وشعر أحمد الحربي بخاصة.

Copyright © 2025 Abdulaziz bin Abdullah Alfaleh
Manuscript Received Date: 12/08/2025 | Manuscript Acceptance Date: 04/09/2025 | Manuscript Published Date: 29/09/2025

منهج البحث: استخدم الباحثُ المنهجَ الوصفي التحليلي في هذه الدراسة.

تمهيد:

الشاعر أحمد بن إبراهيم الحربي[1]، من مواليد منطقة جازان في المنطقة الجنوبية الغربية من المملكة العربية السعودية عام 1376هـ 1957م، وتلقّى تعليمه العام في مسقط رأسه، ثم انتقل إلى مدينة أبها لإكمال دراسته في الكلية المتوسّطة؛ ليتخرّج فيها ويصبح معلماً، ثم أصبح مديراً، ومشرفاً تربويّاً إلى حين وفاته – رحمه الله – في 1442/5/28هـ الموافق 2021/1/1م بعد معاناة مع المرض، حيث شُيّع ودفن جثمانه في مسقط رأسه في بلدة القرفي بمنطقة جازان.

كانت له مشاركات أدبية، وإعلامية، وثقافية متعددة داخل المملكة وخارجها، فقد كان عضواً في النادي الأدبي في جازان، والنادي الأدبي في مدينة أبها، وجمعية الثقافة والفنون بها، وأصبح نائباً لرئيس النادي الأدبي في منطقة جازان، ثم رئيساً له، وكان رئيس (الاثنينية) في نادي جازان الأدبي، وهي عبارة عن لقاء أدبي نصف شهري، يجتمع فيه أدباء المنطقة، وتُطرح فيه القضايا الشعرية والأدبية والثقافية والفكرية.

وله – رحمه الله – مساهمات بالرأي والكتابة في عدد من الصحف والمجلات السعودية[2]، فقد كان كاتب رأي في صحيفة الشرق الورقية، وكاتب رأي في صحيفة سبق الإلكترونية، وقد حصل على عدد من الدروع، والجوائز، وشهادات التقدير المحلية، والسعودية، والعربية، وله العديد من الدواوين الشعرية، والقصص، والروايات، وكُتِب عن شعره بعض الدراسات النقدية، والأبحاث الأكاديمية، ضمن رسائل الماجستير والدكتوراه.

المبحث الأول: مظاهر صورة المرأة لدى الحربي.

لقد تعدّدتْ مظاهرُ صورة المرأة عند أحمد الحربي، وأخذت أشكالاً متنوعة، وإن كانت هذه المظاهر لا تختلف كثيراً عن المظاهر التي تناولها الشعراء السابقون والمعاصرون من الشعراء السعوديين وغيرهم، ويمكن إجمال ما تناوله الحربي من مظاهر صورة المرأة في الآتي:

1. المرأة المعشوقة العابرة:

يجد الباحثُ صورةَ المرأة الحبيبة حاضرةً عند الحربي؛ حيث لم يختلف عن سابقيه من الشعراء، فقد احتلّ الحبُّ مساحةً كبيرة في شعره، بل نراه مُتعلّقاً بالحبّ منذ الصبا، وغالباً ما يكون هذا الحُبّ عابراً مُتخيّلاً وليس مُستحكماً؛ أن المحبوبات كثيرات، وتجارب الشاعر معهن متعددة، ويظهر ذلك مِن كثرة وصف تجربته في الحب والعشق، ومِن أمثلة ذلك قصيدته "مسار العمر" حيث يقول:

---

(1) دارة الملك عبد العزيز، **قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية**، ط1، ص322.

(2) البابطين، **معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين**، ط 2، ج1، ص206- 207.

الترقيم الدولي ISSN 2600-7398

Copyright © 2025 Abdulaziz bin Abdullah Alfaleh
Manuscript Received Date: 12/08/2025 | Manuscript Acceptance Date: 04/09/2025 | Manuscript Published Date: 29/09/2025

قُولِي لهمْ كانَ قلبي في مَعيّتِهمْ يَبثّ عنّي أَغَاريدي وأشعاري
أحَبّني في الصِّبا والعُمرُ مُؤتلقٌ[1] ولمْ يَغِبْ عن نَوامِيسي[2] وأقداري
وكنتُ بينَ يَديْهِ عِذقُ كاذيةٍ[3] أُقبّلُ الأرضَ في جَهْرِي وإسْرَاري
قُولِي لهمْ يا حياةَ العُمْرِ كان فتىً يَبثّ رُوحي وما تحتاجُ أسواري
يُعَرّش[4] الحبُّ في قلبِهِ ويَعْزِفُهُ مَع المحِبّينَ بينَ الدُّفِّ والطَّارِ[5].

كشف الحربي هنا عن نموّ الحبِّ وتطوره في نفسه، وتنامي شعوره بمحبوبته، فقد باحَ بأنّه أحبّها منذ الصغر، ونما حبُّها أكثر في قلبه في عمر الشباب، وقد اتّخذ الحبَّ من قلبه عرشاً لها، فهي مُتربّعة على عَرش قلب حبيبها، ومقيمة وثابتة فيه.

وقد بلغ الحبُّ بين الحربي وبين حبيبته مَدَاه، فأصبحت كالصحراء المتعطّشة إلى مياه الأمطار، وكاشتياق الندى للأرض والأشجار، قال الحربي في قصيدته "ما بعد بلا عنوان"، يصف تجربة أخرى في الحب:

تَشْتاقُ لي..

شوقَ الصّحَاري للمَطَرْ..

شوقَ النّدى للأرضِ..

للأشجارِ.. للوردِ المعتّق في شِفَاه السنبلةْ..[6].

(1) المؤتلق: من ائتلق: أي لمع وأضاء. ينظر: أنيس، **المعجم الوسيط**، ط 1، ص24.

(2) نواميس جمع ناموس، وهو صاحب سِرّ الرجل، الذي يطلعه دون غيره على باطن أمره. ينظر: أنيس وآخرون، **المعجم الوسيط**، (المرجع السابق)، ص954.

(3) كاذية، الكاذي: دهن عطري طيب الرائحة، يصنع من زهر الكاذي. ينظر: المرجع السابق، ص 781.

(4) يعرّش: تعرّش بالمكان، أي: ثبت وأقام. ينظر: المرجع السابق، ص 593.

(5) الحربي، **ديوان بلا عنوان**، ط 1، ص95- 97.

(6) الحربي، **ديوان بلا عنوان**، ط 1، ص82.

Copyright © 2025 Abdulaziz bin Abdullah Alfaleh
Manuscript Received Date: 12/08/2025 | Manuscript Acceptance Date: 04/09/2025 | Manuscript Published Date: 29/09/2025

هذه الأبيات تصوّر مدى الشوق الذي يملأ قلبَ المحبوبة تجاه حبيبها، مثل اشتياق الصحراء للأمطار، والندى للأشجار، وهو تصوير بديع؛ لأنّ الشاعر جعل من هذا الحبّ كالماء الذي تحيا به الأشياء.

ويُجسّد الحربيُ صورةَ الحبِ لديه، مُتّخذاً من الخيال مجالاً فسيحاً لرسم تلك الصورة، فهو لم يعرف الحبَّ في يوم من الأيام سوى مع محبوبته، فتمكّن منه، حتى أصبحت المحبوبة هي الوحيدة في فكره وعقله، فحُبُّها ساكن فيهما؛ حيث اتّخذ منهما بيتاً له، فيقول في هذا السياق في قصيدته "وحيدة":

وحِيدةٌ أنتِ..

في عَقْلِي وتَفْكِيري..

تَحْتلُّ روحُكِ أحْلامي وتَفْسِيري..

مُنذ التقينا..

وحَالُ الحبِ يُعْجُزني..

وتتّقي حالتي كلَّ المحَاذيرِ..[1].

فالشاعرُ هنا يُوضّح أنّ بصماتِ حُبِ محبوبته لا زالت مطبوعةً في قلبه؛ وذلك لأنّه تذوّق طعم الحبّ، وطعم الحبّ لا يُنسى؛ لعذوبته، وحلاوته، حتى لو فَرّقت الأيام بين الحبيب ومحبوبته، فيظلّ يَحيى بذكراه التي طالما شَرِب القلبُ منه، وذاق طعمه، فقد حلّ الحبُّ في أحلامه وتفسيرها؛ لشدة سيطرته عليه، فالحبُّ كما قال الجاحظ: "تغرسه المواظبة في القلب، فينبُتُ كما تنبتُ الحبّة في الأرض حتَّى تستحكم وتشتدّ وتثمر، وربّما صار لها كالجذع السَّحوق والعمود الصّلب الشديد"[2].

ويرسم الحربي مدى المعاناة من الحُبّ، وما يَتْرُكه من جراح وآلام، فقال في قصيدته "نصوص قصيرة":

وأعْرِفُ أنّي سأتْعبُ فيكِ..

سأتعبُ منكِ..

سأتْعبُ عنكِ..

سأهْزِمُ كلّ اشتياقي وأرحَلْ..[3].

فالشاعرُ يعرف جيّداً أنّ الحبَّ مَجْلبةٌ للمتاعب، فهو يتعب بسبب الفراق، وغير ذلك مما سببه الحب، وكذلك يتعب منها، فطلبات المحبوبة كثيرة، تؤرق الحبيب.

ويواصل الحربي حديثَه عن الشوق وتأثيره على نفسه، فالحبّ بمثابة المعركة التي يخوضها، لا يدري الحبيبان من الخاسر فيها. قال في قصيدته "موطن الحب!!":

(1) المرجع السابق، ص86.

(2) الجاحظ، **رسائل الجاحظ**، د ط، ج 2، ص168.

(3) الحربي، **الأعمال الشعرية الكاملة**، ط 1، ص 545.

الترقيم الدولي ISSN 2600-7398

Copyright © 2025 Abdulaziz bin Abdullah Alfaleh
Manuscript Received Date: 12/08/2025 | Manuscript Acceptance Date: 04/09/2025 | Manuscript Published Date: 29/09/2025

بَيْنِي وبينَ الحُبِّ مَعْرَكَةٌ بينَ الهدوءِ وعالَمِ الصَّخَبِ
بَحْرانِ يشتاقانِ أُغْنِيَةً والشوقُ نارٌ في صَدَى نَحْبِي
سِرْبٌ[1] من الآهاتِ يَجْرَحُها وفؤاديَ المجْروحُ في السّرْبِ[2].

هذه الأبيات العذبة تدلّ على قدرة مَلَكة الحربي الشعرية، وأنّها مواتية له بما يريد من المعاني الخيالية الجميلة، ومن الألفاظ السهلة التي تبدو لسهولتها وقُربها من اللغة المألوفة طيّعة في يده، وهي لا تطاوع إلا الشاعر المتمكّن الأصيل.

2. المرأة المناضلة:

يزخر تاريخنا الإسلامي والعربي بالنضال، والمرأة المسلمة العربية كان لها دور كبير في الكفاح قال جويدة: "حين نسترجع صفحات النضال في تاريخ الشعوب العربية منذ سنوات ليست بعيدة سوف تضئ أمامنا أسماء كثيرة في المغرب العربي، وفى المشرق العربي، أسماء ورموز أضاءت تاريخ هذه الأمة كان منها مَن حمل السلاح .. ومنها من حارب بالكلمة والموقف.. من ينسى عمر المختار في ليبيا وكيف واجه الاحتلال الإيطالي البغيض، من ينسى عبد القادر الجزائري ... في بلد المليون شهيد، والخطابي في المغرب، ومحجوب في السودان .. هذه بعض النماذج التي خرجت من الأرض العربية يوماً ترفع رايات الحرية والاستقلال، كان هذا على مستوى الوعي الشعبي الجماهيري الذي قاد الجموع نحو تحرير الأوطان"[3].

ومن المناضلات في العالم العربي جميلة بوحيرد[4]، وهي مناضلة جزائرية ضد الاحتلال الفرنسي؛ ونظراً لأنّ الحربي ذو حميّة إسلامية وعربية، ويأبى الاستعمار وينافحه، وينصر أهل النضال بأشعاره، فقد أهدى هذه المناضلة قصيدة "فاطمة" تقديراً لها ولجهودها في المنافحة والمدافعة ضد المستعمر الفرنسي، وقد قال فيها:

---

(1) السّرْب: الفريق من الطير. ينظر: أنيس وآخرون، **المعجم الوسيط**، ص 425.

(2) الحربي، **الأعمال الشعرية الكاملة**، ط 1، ص567.

(3) جويدة، **العرب بين نضال الأمس وإرهاب اليوم**، جريدة الأهرام، س142، 47730.

(5) مُقاوِمة جزائرية، من المناضلات اللاتي ساهمن بشكل مباشر في الثورة الجزائرية أثناء الاستعمار الفرنسي، ينظر: **مجلة إفريقيا قارتنا**، الهيئة العامة للاستعلامات، ع 11، ص 1-2.

الترقيم الدولي ISSN 2600-7398

Copyright © 2025 Abdulaziz bin Abdullah Alfaleh
Manuscript Received Date: 12/08/2025 | Manuscript Acceptance Date: 04/09/2025 | Manuscript Published Date: 29/09/2025

أنْتِ ابْتِدَاءُ نِهَايَتِي.. لبَعْضِ جَمَاجِم..

وأنا انْتِهاءُ بِدَايةِ الميلادِ.. دَرَجَ السّكُونُ على مُحيّاها..

والصَّحْوُ المُجَرّدُ في مَدَارَاتِ القَصِيدةْ.. وغارَتْ في نَواصِيها عنَاقِيدُ الكَرَامَةْ..[1].

كُونِي التي.. لقد احتفى الحربي بهذه المناضلة، التي كانت غُصّة في حَلْق الاستعمار الفرنسي ليجسّد صورةً حيّة للمجاهدات العرب، اللاتي لم ينلنَ حظهنّ من الاهتمام والشهرة، وهذه تُكَتَب للشاعر وتُحسَبُ له؛ لأنه أراد أن يبرز للقارئ العربي دور النساء في هذا النضال، الذي عادة ما يغيب في بحر النضال الرجالي، وبخاصة أن المرأة الجزائرية كان لها جهد كبير بارز في حرب الاستقلال، يقول بسام العسلي: "سجّلت المرأة الجزائرية بالدم والنار مشاركتها الفعالة في الكفاح من أجل تحرير الجزائر. وقد برزت هذه المشاركة في الحكم الذي أصدرته المحكمة العسكرية الاستعمارية في الجزائر يوم 16 تموز – جويلية – عام 1957م بالإعدام على جميلة بوحيرد [2]، فهي تذود عن أبنائها وأوطانها، ولا تخشى من رصاص العدو، ولا مدافعه وطيرانه [3]، ولا ريب أن مشاعر الحربي الجيّاشة تجاه أمته العربية ونضال شعوبها، نابعة من حبّه الصادق، وميله الفطري تجاه إخوانه العرب والمسلمين، ويشير إميل ناصف[4] إلى هذا، فيرى أنّ الشعر الذي يُنشد حول القضايا السياسية والاجتماعية للوطن، هو في الواقع شعر يرسم حبّ الإنسان وميله للوطن وأهله، وهذا بدوره يدعو الشاعر إلى استنهاض مواطنيه للدفاع عن أرضهم، وعن كرامة وطنهم.

إنْ شِئتِ أنْ يأتي السّحَاب..

دائماً بَيضاءَ

تَغْسِلُها أنَامِلُكِ المليئةُ بالبَقَّايا..

مِن ندى الرّمْلِ الممَدّدِ بينَ أنْفَاسِي

وأنفاسِ المصارِيعِ الجَديدةْ..

كُونِي التي

إنْ شئتِ.. كالرّيحِ العَقِيمْ..

صُبّي على وَجْهِ الفَيَافِي

رِيْشةَ الفَنّانِ وانْسَكِبِي

تبَارِيْحاً علَى جَفْنِ القَوَافِي

كارْتِعَاشِ النّايِ باللّحْنِ المعَتّقِ

حِينَ تَشْرَبُهُ القَمَاري..

كُونِي التي

كالسّرْحِ.. أو كالطّلْحِ شَوْكَا..

أو دَعِينا.. نَمْلأ التاريخَ أضْرِحةً

---

(1) الحربي، **الأعمال الشعرية الكاملة**، ط 1، ص444- 445.

(2) العسلي، **سلسلة جهاد شعب الجزائر"المجاهدة الجزائرة"**، ط 1، ج 13، ص143.

(3) فالح، **صورة المرأة في شعر خليل مطران**، رسالة ماجستير، ص118.

(4) خضري، **تجليات النستولوجية وظواهرها في شعر فاروق جويدة**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، مج13، ع2، ص142.

الترقيم الدولي ISSN 2600-7398

Copyright © 2025 Abdulaziz bin Abdullah Alfaleh
Manuscript Received Date: 12/08/2025 | Manuscript Acceptance Date: 04/09/2025 | Manuscript Published Date: 29/09/2025

3. المرأة المتعلمة:

كان الاهتمام بتعليم المرأة العربية بعامة والسعودية خاصة في أول أمره ضعيفاً، وكانت هناك نسبة كبيرة من النساء أمّيّات، ولو تعلمت المرأة، فكثيراً ما تكتفي بالتعليم الأساسي، أو التعليم ما قبل الجامعي، والقليل منهن مَن تكمل دراستها، أما الآن فالمرأة في كل ميادين العلم، وفي كل الجامعات، حتى أنشئت جامعات متخصصة للمرأة فقط، لا تدرس فيها إلا للنساء؛ مما يدل على الاهتمام بالمرأة وتعليمها في المملكة العربية السعودية وغيرها من البلدان الإسلامية، وقد احتفى الشاعر أحمد الحربي بالمرأة السعودية خريجة الجامعات، وكتب هذه القصيدة تشجيعاً للمرأة السعودية الجامعية التي حققت سبقاً في التعليم؛ حيث قال في قصيدته "تحية الخريجات":

بِنْتَ العلومِ لكِ الطريقُ تَبَسّما ... يَسْقِيكِ مِن غيثِ الدّراسةِ بَلْسَمَا[1]
إنّ "الرئاسةَ"[2] مَهّدَتْ خُطُواتِهِ ... وَضَعَتْ على دَرْبِ المعَالي سُلّمَا
كلُّ الصِّعَابِ تَذَلّلَتْ حتّى غَدَا ... في دَرْبِكَ الصَّعْبِ المنيعِ مُسَلِّمَا
فنَهَلْتِ مِن بَحْرِ العُلومِ مَعَارِفاً ... تَبْقَى على دَرْبِ السّعَادةِ مَعْلَمَا
فَلْتَهْنئي يومَ التّخَرُّجِ حَيْثُمَا ... غَنَّى النّجَاحُ مَع الطّيورِ ورَنَّمَا
نَجَاحُكُنّ أَرَى (البديعَ) قدْ ازْدَهَى ... وسَرَى مَع (القَرْيِ)[3] شُمُوخاً للسّمَا
هامَا بهِ فَوْقَ الثُّريّا إنّمَا ... قدْ حَدّثا بنَجَاحِكُنّ الأَنْجُمَا
مَن رامَ للمَجْدِ الأَصِيلِ رِسَالةً ... خَطَّ الطّريقَ بِجُهْدِهِ وَتَعَلَّمَا
طابَ النّجاحُ لهُ وطَابَ مَسَارُهُ ... وجَنَى بهِ الشَّهْدُ المحَلّى باللّمَى[4].

والحربي هنا من الشعراء القلائل الذين كانت لهم بصماتهم في الاحتفاء بتخرج المرأة السعودية من الجامعة، والاهتمام بتلك المرأة المتعلّمة تعليماً عالياً، التي تنير الطريق ليس أمام المرأة وحسب، بل أمام المجتمع بأسره، فافتتح القصيدة بنسبة المرأة إلى العلوم، ووسمها ببنت العلوم، وبيّن أنّ المجالَ الآن أصبح أمامها مفتوحاً بعد أن كان ضعيفاً في الماضي، وهذه الصورة للمرأة الخرّيجة هي من الصور التي قلّما ينتبه لها الشعراء، وفيها احتفاء بالمرأة المتعلمة.

4. المرأة المُلهِمة:

---

(1) البلسم: جنس شجر من القرنيات، يسيل من فروعها وسُوقها إذا جُرحت عصارة بلسمية، أنيس وآخرون، **المعجم الوسيط**، ص 69.
(2) يقصد الشاعر: الرئاسة العامة لتعليم البنات بالمملكة، قبل دمجها مع وزارة التعليم.
(3) البديع والقرني هي إحدى المدن الواقعة بمنطقة جازان جنوب غرب السعودية، وتقع على ضفاف وادي جازان.
(4) الحربي، **الأعمال الشعرية الكاملة**، ط 1، ص324.

Copyright © 2025 Abdulaziz bin Abdullah Alfaleh
Manuscript Received Date: 12/08/2025 | Manuscript Acceptance Date: 04/09/2025 | Manuscript Published Date: 29/09/2025

تُعَدّ المرأة مُلْهِمة الشعراء في القديم والحديث، وهي مصدر لا ينضب، وعينٌ دافقة تُذكي خيالهم، ومن هنا جعل الحربي من المرأة روحاً مُلْهِمة، وخَفْقَ قلبٍ يضخّ المشاعرَ والوجد، حيث يقول في قصيدته "الإهداء":

لكِ هذا الشِّعْرُ يا فَاتِنَتي طِيْبُ أنفاسِكِ في طَيَاتهِ
أنتِ ما سطَّرْتِ حَرْفاً إنّما روحُكِ الوَلْهى نَمَتْ في ذاتهِ
أنتِ روحُ الشِّعْرِ يا مُلْهِمَتي أنتِ خَفقُ القلبِ في دقّاتهِ
فاقْبَلِي، صَوتُكِ هذا رَجْعُهُ نَغَمٌ يَنْسَابُ في أبياتهِ[1].

فالمرأة تفتح لقريحة الشعراء أبواب التصوّر والخيال المغلق، والمعاني السامية والعبارات الرائقة، وكما قال نيقولا فيضا:" فالمرأة قهوة الشعراء ... وما من شاعر نبغ إلا كانت المرأة مِهْمازَ عقله، وزناد تصوّره، ومفتاح قريحته، وحيث لا امرأة ولا حب، فالشعر بارد ولا حياة فيه"[2].

5. المرأة المحطّمة:

المرأة المحطمّة صورةٌ تتكرر مع كثير من النساء، وفي العديد من المجتمعات والبيوت، وبخاصة لدى الأسر المتفككة، فكم من امرأة كسيرة محطّمة بسبب الإهمال الأسري، وهذا ما صوّره الحربي في هذه الأبيات في قصيدته "البائسة"؛ حيث فتاة تركها أبوها لأسفاره وترحاله وتجارته، فاغتالتها الوحدة، وحطّمت آمالها الأفكار العقيمة، فعبثت بها الأيام، فصرخت: مَن المسؤول؟!

على مَساءٍ شُرْفَتي أدُوبُ في أَسْمالِي
كانَ أَبِي في رِحْلَةٍ بَعِيدَةٍ المِنَالِ
يَغرَقُ في تِجَارةٍ كَثيرةٍ الأمْوَالِ
ولَمْ يَعِ بأنّني ما عُدْتُ كالأطْفَالِ
فقَدْ كَبُرْتُ وانْبَرَتْ تَمْضَغُني اللّيالي

...

وكانَ في مَعِيّتِي سَائِقَنا "البَنْقالي"
مازَحَنِي في غَفْلَةٍ وزَادَ في اسْتِغْفَالي
يَهْمِسُ في مَسَامِعي كالعَاشِقِ المِثَالي

(1) الحربي، **الأعمال الشعرية الكاملة**، ط 1، ص125.
(2) فيضا، **المرأة والشعر**، ط 1، ص18.

الترقيم الدولي ISSN 2600-7398

Copyright © 2025 Abdulaziz bin Abdullah Alfaleh
Manuscript Received Date: 12/08/2025 | Manuscript Acceptance Date: 04/09/2025 | Manuscript Published Date: 29/09/2025

حَسِبْتُهُ كالحمل الـ وَدِيعِ لا أَبَا لِي
داعَبْتُهُ فَشَدَّنِي كالذّئبِ بالشِّمَالي
أفْقَدَنِي تَوازُنِي مِن شِدّةِ انْفَعَالي
وراحَ في سَمَاجةٍ كسَائِرِ الأنْذَالِ
لَمْ أدْرِ مَا أصَابَنِي مِنْ هَوْلِ ما جَرَى لِي[1].

ينقل الحربي صورةً لفتاة مغدورة تتكرر في العديد من المجتمعات، بل متعددة في المجتمع الواحد، تلك المرأة التي تعيش حبيسة البيت يعاملها والدها معاملة قاسية بالإهمال، فلا يقرب منها، ولا يتحدّث إليها، ولا يبحثُ عن مُشكلاتها وما تعانيه كي يساعدها في التغلب عليها، وكان من نتائج ذلك الهروب من البيت، والوقوع في المحذور مع السائق غير الأمين، الذي اغتال شرف ابنته، وقضى على أعزّ ما تملك، وهذا بسبب الإهمال الأسري، فقالت الفتاة التي يتكلم بلسانها الشاعر:

ولو دَرَى بما جَرَى مِن كثْرةِ الإهمالِ
لَمَاتَ في مَكَانِهِ ومِتُّ في عِقَالي[2].

ثم تكشف الفتاةُ عِظمَ الأمر، وفداحة الخطب، وأنّ مثلها الكثير من الفتيات يعانين مثل ما تعاني، فتقول:

وجئتُ أرْوي قِصّتي في مَضْرِبِ الأمْثَالِ
قرأتُها في أَدْمُعِ الـ كثيرِ مِن أمْثَالِي[3].

مشهد تلك الفتاة يتعدّد في كثير من المجتمعات العربية والإسلامية؛ ولعل سبب ذلك يعود إلى الجفوة والإهمال، وعدم الألفة بين الأبوين وأبنائهما، مما يولّد هروباً نفسياً وشعورياً من محيط الأسرة، فيجعل الفتيات بصورة خاصة أكثر ميلاً للتمرّد على الأسرة والمجتمع، والبحث عن الهروب من الواقع الأليم، الذي تعيشه تلك الفتاة، كما أن علاقة التنافر بين الرجل والمرأة أحياناً يتسبب في مثل تلك الحالة المأساوية، فضلاً عن التسلّط الذي يبديه بعض الرجال في العلاقة مع زوجته وبناته؛ حيث يسهم أيضاً في زيادة هذه المآسي.

6. المرأة المطلقة:

(1) الحربي، **الأعمال الشعرية الكاملة**، ط 1، ص236- 237.
(2) المرجع السابق، ص237.
(3) الحربي، **الأعمال الشعرية الكاملة**، ط 1، ص238.

الترقيم الدولي ISSN 2600-7398

Copyright © 2025 Abdulaziz bin Abdullah Alfaleh
Manuscript Received Date: 12/08/2025 | Manuscript Acceptance Date: 04/09/2025 | Manuscript Published Date: 29/09/2025

يُعدّ الطلاق من المشكلات الكبيرة التي تواجه المجتمعات العربية والإسلامية، ومنها المجتمع السعودي، ويعود هذا إلى عدم التوافق الاجتماعي، أو النفسي، أو القِيَمي، أو التأثر في المتغيّرات المجتمعية السريعة، والانفتاح غير المنضبط بضوابط الشرع الحنيف بين الزوجين، مما يجعل بعض النساء تتمرّد على بعض القِيَم الدينية والاجتماعية، ويكون نهايتها الطلاق بكلّ آلامه وأحزانه، ولا ريبَ أنّه معضلة كبرى في تلك المجتمعات، التي تنظر إلى المطلقة نظرة سلبية، ومن هنا قام الحربي بتصوير حال المرأة المطلقة، وما تعانيه من ألم، وحزن، ومتاعب، فقال في قصيدته "مطلقة":

غَزَلْتُ مِن الجُفونِ دِثَارَ حُبٍّ ومِنْ خَدّي صَنَعتُ لكَ الوِسَادَةْ
ومِنْ عَيني وهَبْتُكَ كلَّ شيءٍ ترَى فيهِ المحَبّةَ والسّعَادَةْ
حمَلْتُ لكَ البنينَ بكلِّ صَبْرٍ يُؤَرّقُنِي السّهَادُ بلا هَوَادَةْ
فكَانَ الصّدْقُ في الإحساسِ طَبْعِي وكَانَ هوَى الطّلاقِ لدَيْكَ عادَةْ
فكَمْ لِفُؤادِكَ الماضِي ثَكَالَى ثلاثٌ هُنّ آخِرُهُنّ "غادةْ"
فهُنّ أتَيْنَ أمسِ شَكَوْنَ عِنْدي بطَبْعِكَ ثمّ أَدَّيْنَ الشّهَادَةْ
وقُلْنَ الحُبُّ والإحْسَاسُ زَيْفٌ وطَبْعٌ كَيْ يَنَالَ بهِ مُرَادَهْ
أَهَذَا العَهْدُ؟! تَرْمِيني جُزَافاً وتَقْتُلُ فَرْحَتِي.. يومَ الوِلَادَةْ
فَلا أسفٌ عليكَ ضعيفَ قلبٍ عَدِيمَ الحِسِّ مَسْلُوبَ الإرَادَةْ
ولا أسفٌ على ما فَاتَ حَسْبِي شهورٌ رَيْعُها في ابْنِي "حَمَادَةْ"[1].

(1) الحربي، **الأعمال الشعرية الكاملة**، ط1، ص51.

Copyright © 2025 Abdulaziz bin Abdullah Alfaleh
Manuscript Received Date: 12/08/2025 | Manuscript Acceptance Date: 04/09/2025 | Manuscript Published Date: 29/09/2025

يحكي لنا الحربي في هذه الصورة الحيّة حالةً من حالات المطلقات في المجتمع السعودي، وما يتعرّضن له من ألم وحزن على أيدي بعض الرجال، فقد صوّر لنا الشاعر حال امرأة مَنَحت زوجها حبّها من جفون عينيها، واتخذت من خدّها وسادةً له ينام عليها، وفعلت كل ما في وسعها كي يكون سعيداً في حياته الزوجية معها، وحمَلَت له أبناءه في بطنها، وسهرت على راحتهم بعد ولادتهم، وكانت صادقة المشاعر، والأحاسيس مُحِبّة بصدق، ولكن للأسف كان رجلاً مزواجاً مطلاقاً، الطلاق عادته، وخُلُق متأصّل فيه، فقد تزوّج قبلها مراراً، وطلقهنّ كلهن، وكانت آخر مطلقاته (غادة)، فهو رجل كثير الزواج كثير الطلاق، فكم من ضحايا لك أيها الرجل، وقد اجتمعتْ ضحاياه السابقات حولها، يكشفن زيفَ حُبّه، وأن ما يُصرّح به من مشاعر الحب والأحاسيس المرهفة كلها زيف، وكذب، ومراوغة؛ من أجل أن يحصل على مراده منهن، ثم بعد ذلك يُطَلّقهن. وقد بلغ من ظلمه لها، وعدم إحساسه بها أن قتل فرحة زوجته المطلقة بوليدها، فطلّقها يوم ولادتها لابنها (حمادة)، وهكذا يرسم الشاعر صورةً تؤرّق المجتمع، وتَشيع في المجتمعات العربية، فكم من ضحايا للرجال بهذه الطريقة غير المسؤولة، التي تنمّ عن نفوس جشعة، لا همّ لها إلا إشباع غرائزها، دون الإحساس بمشاعر الطرف الآخر.

المبحث الثاني: مصادر صورة المرأة لدى الحربي.

ظهر مما سبق شيءٌ مِن مظاهر الصورة لدى الحربي، ولا ريب هذه الصور المتعددة تتكئ على مصادر ينتقي منها الشاعر صوره، ولعل هذه المصادر تكون غالباً من تجارب الشعراء وخبراتهم ومكتسباتهم الفكرية، فمصدر الصورة هو:(كلّ ما يختزنه الشاعر من تجاربه الخاصة، إضافة إلى ممارساته وثقافته، وخبراته المميزة وقراءاته في الشعر وغيره)[1].

ولا شك أنّ النصّ الشعري يقوم أول ما يقوم بالاعتماد على تلك المخزونات السابقة، لأنّ (النص الذي لا يقبل الاعتماد على أشياء سابقة هو نصٌّ ناقصٌ، وهو نصٌّ وحيد لا ظلَّ له، ولا يشير إلى أيّ شيء خارجه)[2]؛ ولهذا تعدّدت مصادر الصورة لدى الشعراء، ومنهم الشاعر أحمد الحربي وتنوّعت، وبخاصة تلك الصور التي جسّدها في المرأة، ومن ذلك:

1. مصدر اجتماعي:

إنّ موضوعات الحياة الاجتماعية اليومية التي يتدخّل ذوق الشاعر وذاته في تشكيل صورها، هي موضوعات أَلِفَها وخبَرها، وبالتالي فالشاعر لم يبنِ شعره على أساس محاكاة مظاهرها، وإنّما قام ببناء صورها على أساس الاستجابة العاطفية لما في النفس من نوازع فكرية وشعورية مختلفة [3].

لقد عاش الحربي في بيئة ريفية مستقرة، بين والده ووالدته وزوجته وأبنائه، وقد كانت بداية هذا الاستقرار منذ ولادته في بلدة القرفي بمنطقة جازان، جنوب المملكة العربية السعودية؛ حيث ذكريات طفولته وحياته الجميلة هناك، فيصف بلدته في قصيدته "رسالة إلى حاتم الطائي":

(1) لمياء، **مرجعية الصورة في شعر الطبيعة في النصف الثاني من القرن الثاني**، ط1، ص 3.

(2) عبد الله، **مرجعية النص الشعري: قراءة أخرى في قصيدة (نهج البردة) لأحمد شوقي**، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مج 12، ع4، ص352.

(3) الرباعي، **الصورة الفنية في شعر أبي تمام**، د ط، ص 45.

الترقيم الدولي ISSN 2600-7398

Copyright © 2025 Abdulaziz bin Abdullah Alfaleh
Manuscript Received Date: 12/08/2025 | Manuscript Acceptance Date: 04/09/2025 | Manuscript Published Date: 29/09/2025

يا قريةَ "القرفي" ليلُكِ أقْمَرا وصباحُ وجْهُكِ يا مليحةُ نَوَّرَا
وشَاهُ صَدّاحُ الرّبوعِ قَلائداً أضْحَتْ على صَدْرِ الخَوَاطِرِ جَوْهَرَا
لِتُرَاقِصَ الفَجْرَ الضّحُوكَ مَع النّدَى تَنْسَابُ في ثَغْرِ البَلابِلِ عَنْبَرَا[1].

هذه الأبيات تظهر عناية الحربي بحياته الاجتماعية، واستقى منها مُعظمَ صوره ووظّفها توظيفاً دقيقاً يخدم غاياته، فالحياة اليومية هي العنصر الفاعل في شخصيته وكيانه، ويُلحظ كيف وظّف الشاعر صورة المرأة المليحة لتكون هي بلدته (القرفي) التي يبادلها الحديث العذب، ويستذكر من خلالها ذكرياته فيها.

ويُبْرِز الحربي بجلاء تلك العلاقة الأبوية القوية التي جمعته بوالديْه، فقد كان مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بهما؛ حيث عاش معهما وحَنّا عليه، وحَنَا عليهما، وهي أساس العلاقة الاجتماعية التي جعلته يتشوّق إليهما في كل الأوقات. يقول عن والده في قصيدة " صوت أبي" [2] متشوقا له:

ليلٌ والبردُ صوتُ أبي هَمْساً يتَحَسّسُ أنْفَاسي
والصمتُ المطْبقُ مِنْ حَوْلِي ما زالَ يُدَغْدِغُ إحْسَاسي
شيءٌ يتكَسَّرُ في عيني يَقْذفُني في حضْنِ الياسِ

وللحربي حياته العامة، ومشاهداتُه التي كان يراها في مجتمعه ومحيطه، ومنها المواقف والصور المحزنة، التي استلهمها ليصوّرها شعراً، ومن ذلك قصيدته "أحزان ليلة الزفاف"، حيث روى فيها قصة مبكية، لشابّ خطب فتاة، فسافر لينجز أعماله، ثم عاد وقد تخطّفها الموت، فقال على لسان ذلك الشاب:

في ليلةٍ مِن ليالِي الصّيفِ عاتَبَها خَطيبُها هلْ نَسِيْتِ الحُبَّ يا "أَمَلُ"
مَاذا دَهَاكِ؟ وقَلْبِي جَاء في ثِقَةٍ أحْلامُهُ.. تَتَهَادَى بينها القُبَلُ
أَعُودُ مِنْ رِحْلَتِي أَلْقَاكِ جَاثِمَةً تحْتَ التُّرَابِ ليَطْوِي سَاعِدِي الشَّلَلُ
أقولُ، أسْألُ، أشْكُو، مَن يُجَاوِبُنِي هلْ أنتَ تَدْرِي بِها أيُّها الجَبَلُ[3].

وقال الحربي في قصيدته "أحزان في ليلة الزفاف":

---

(1) الحربي، **الأعمال الشعرية الكاملة**، ط1، ص120.
(2) المرجع السابق، ص 67..
(3) الحربي، **الأعمال الشعرية الكاملة**، ط1، ص 49.

الترقيم الدولي ISSN 2600-7398

Copyright © 2025 Abdulaziz bin Abdullah Alfaleh
Manuscript Received Date: 12/08/2025 | Manuscript Acceptance Date: 04/09/2025 | Manuscript Published Date: 29/09/2025

قالتْ لهُ ما نَسِيتَ الحُبَّ يا حُلُمِي لكنّهُ جَوْرُ أهْلِي أيّها الرّجُلُ
لقدْ تَقَدّمَ لِي فَحْمٌ[1] يُسَاوِمُهمْ وبَاعَنِي منهُ أهلي حينما قَبِلوا
ولَمْلَموا ما أرادوا مِن تِجَارتِهِ وأجْبروني على كَهْلٍ وما خَجَلوا
فكَمْ بكَيتُ ولكنْ لم يُطَاوِعُني وكَمْ رَفَضَتْ ولكنْ قِيل قَدْ فَعَلُوا
وكَمْ دُموعِي جرَتْ في مُقْلَتِي عَلَقَاً وكمْ تَوسّلْتُ حتّى ضَاقَت السُّبُلُ[2].

إنّ هذه الصورة الحزينة للمرأة، وهي حالات تحدث في المجتمع السعودي؛ حيث تزويج الفتاة رغماً عنها من شخص يَكْبرها بعشرات السنين، دون مراعاة لرأي الفتاة، أو سنّها، أو مشاعرها وأحاسيسها، وهي مأساة اجتماعية، استغلها الشاعر ليرسم تلك الصورة التي هي بمثابة خنجر في قلب كل ولي أمر، يبيع ابنته من أجل دريهمات، فيزوجها من رجل عجوز، لا يُسمن ولا يغني من جوع، وهنا يجسّد الحربي أنه يتفاعل مع حياته الاجتماعية، ويُسخّر شعره في معالجة قضاياها، وهنا يبرز دور الأدب، فالأدب هو ظلّ الحياة الاجتماعية، ولا يمكن فَهم الأدب فيها فهماً حقيقياً إلا إذا فهمنا الحياة الاجتماعية التي كان الأدب نتاجاً لها[3]، لذا فالقصيدة حافلة بكثير من المظاهر الاجتماعية التي تعبّر عن جانب مهم من الحياة في المملكة العربية السعودية، فيظهر تأثير البيئة الاجتماعية في الحديث عن زواج الفتيات من الشيوخ الكبار[4].

استطاع الحربي هنا ببراعة أن يستمدّ من الحياة الاجتماعية وما فيها من مشكلات وسلبيات، ومعاناة، في رسم تلك الصورة الحزينة للمرأة، بما يكشف عن مدى آلامها التي تعانيها تلك الفئة من الفتيات، التي تُزَوّج رغماً عنها من رجل كبير في السن، لا تحبّه ولا يحبّها، وفارق السن كبير جداً بينهما، وتعيش مأساة، حتى إنها تموت كل يوم ألماً، وحسرة على شبابها الذي وضعه أهلها من غير وعي بين يدي رجل عجوز، والشاعر الحربي: "يعالج مشكلة من المشاكل الاجتماعية، وينقد العادات السيئة، والتقاليد الضارة، وينفّر مما هو ضار، ويرغب في النافع المفيد، وهذا قائم على الملاحظة الدقيقة، والعمق والتأمل فيما يحيط بهم، والاتزان في الحكم، والبراعة في التهكم والسخرية، من العادات التي تضر بالمجتمع"[5].

2. مصدر بيئي:

---

(1) قحم: مَن بلغ أكبر العمر من الناس. أنيس وآخرون، **المعجم الوسيط**، ط 1، ص 717.
(2) الحربي، **الأعمال الشعرية الكاملة**، ط1، ص49.
(3) ينظر: الجانجي، **النظم البلاغي بين النظرية والتطبيق**، ط1، ص46.
(1) ينظر: عمارة، **دراسة في نصوص العصر الجاهلي تحليل وتذوق**، ط1، ص115.
(5) أبو ذكري، **المقال وتطوره في الأدب المعاصر**، د ط، ص74.

الترقيم الدولي ISSN 2600-7398

Copyright © 2025 Abdulaziz bin Abdullah Alfaleh
Manuscript Received Date: 12/08/2025 | Manuscript Acceptance Date: 04/09/2025 | Manuscript Published Date: 29/09/2025

من المعلوم أنّ البيئة تُعدّ أحد أهم العوامل المؤثرة على الشاعر وثقافته، ومخزونه الفكري، وبيئته الاجتماعية والثقافية، التي أفرزها عصرُه الذي يعيش فيه(1)، فالشاعر العربي وليد محيطه، كما كان وليد ظروفه(2).

والشاعر الحربي، لم يختلف عن سابقيه من الشعراء في توظيف صور البيئة المحيطة في خدمة قضايا المرأة التي يطرحها، ومن ذلك اتخاذه الطير الكسير رسمة لصورة فتاته التي يتغزّل بها، حيث يقول في قصيدته "كفى يا حبُّ!!":

يا	حُبُّ	يكفي	فُؤادي	طَعَنْتَهُ	بالرِّمَاحْ
أسْهَرْتَ	طَرْفِي	حَزِيناً	يَلْتَاعُ	حتّى	الصَّبَاحْ
جَعَلْتَ	قَلْبِيَ	طَيْراً	يَشْدو	كَسِيرَ	الجَنَاحْ
أرديتَ	قَلْبي	قَتِيلاً	على	رِمَالِ	البِطَاحْ(3).

بيّن الحربي أثَرَ الحبيبةِ وحُبّها على قَلْبه، مُتّخِذاً مِن البيئة الحيّة مصدراً لبيان مدى الألم الذي أصابه بسبب الحُب، فقد أصبح كالطائر كسير الجناح ضعيفاً، لا يقوى على فعل شيء، والشاعر هنا بمثابة مرآة عاكسة للبيئة التي يعيش فيها، وبقدر ما يرصد لها من مظاهر متنوّعة بقدر من تجود به قريحته من معان زاكية، فليس من المبالغة أن يقال: إنّ البيئة الطبيعية سِجِلٌّ حافل بالصور التي يتخذها الشعراء لرسم لوحة متمازجة بين الواقع والخيال، فـ(يعمل عملَ السحر في تأليف المتباينيْن..، وهو يريك المعاني الممثّلة بالأوهام شبَهاً في الأشخاص الماثلة، والأشباح القائمة، كما ينطق لك الأخرس، ويعطيك البيان من الأعجم، ويريك الحياة في الجماد، ويريك التئام عين الأضداد)(4).

ومن صور الطبيعة الحيّة التي استعملها الحربي (الذئب)؛ حيث إنّ الطبيعة العربية عموماً والسعودية خصوصاً طبيعة صحراوية، فيها الجبال، والهضاب، والسهول، والوديان، وفيها تعيش الحيوانات البرية، ومن تلك الحيوانات التي كانت تعيش في بيئة الشاعر الذئب، فقد شكّل منه صورة كانت سبباً في تحطيم المرأة وكسر شموخها، قال الحربي في قصيدته "البائسة":

داعَبْتُه		فَشَدَّنِي	كالذّئبِ		بالشّمَالِ
أفْقَدَني		تَوَازُنِي	مِنْ	شِدّةِ	انْفِعَالي
وراحَ	في	سَمَاجَةٍ	كسَائِرِ		الأنْذَالِ(5).

(1) ينظر: صافي، **أثر البيئة في الشعر**، مجلة الوعي الإسلامي، مج 47، ع 535، ص44.
(2) ينظر: طوبي، **أثر البيئة في شعر الشعراء**، مجلة رسالة المعلم، مج 11، ع 4، ص70.
(3) الحربي، **الأعمال الشعرية الكاملة**، ط 1، ص23.
(4) الجرجاني، **أسرار البلاغة**، د ط، ص132.
(5) الحربي، **الأعمال الشعرية الكاملة**، ط1، ص236- 237.

الترقيم الدولي ISSN 2600-7398

Copyright © 2025 Abdulaziz bin Abdullah Alfaleh
Manuscript Received Date: 12/08/2025 | Manuscript Acceptance Date: 04/09/2025 | Manuscript Published Date: 29/09/2025

استخدم الشاعر لفظ الذئب في تصوير حال المرأة التي غُدِر بها من السائق الخاص للأسرة؛ لما عُرِف به الذئب من الخبث، والمكر، والخداع[1]، وهو خير ما يستخدم في تصوير الخداع والاحتيال[2]، وقد ظلمها والدها إذ استرعى والدها السائق الذئب عليها، ومن استرعى الذئب، فقد وضع الأمانة في غير موضعها، وهذا من ظلم الآباء للأبناء.

ومن استثمار الحربي للطبيعة في رسم صوره، قوله في قصيدته"في خريف العمر":

امْنَحِينِي يا ربيعَ العُمْرِ عُمْرَاً واسْفَحِينِي فوقَ صَدْرِ الوَرْدِ عِطْرَا

وإذا جِئْتِ إلى مُوعِدِنَا فانْثُرِيْنِي في دُرُوبِ الشّوقِ زَهْرَا[3].

لقد ارتكز الحربي هنا على الطبيعة في تشكيلِ صُوَرِه، وهو ليس بالمبتدع في ذلك، فمن أين يأتي الشاعر بتشبيهاته وكناياته؟ إنّها الطبيعة المصدر الغني بما يُثري الصورة، وقد شكّل فصل الربيع، الذي تعود فيه الحياة إلى النباتات والزهور من جديد تلك الصورة الشعرية، مما زانها جمالاً، ورونقاً، إلى جانب ما تبثّه في نفس المتلقي من راحة نفسية وابتهاج، وبذلك يتبين أن البيئة بمظاهرها المختلفة هي مُنبّه للمشاعر، وحافز موجّه للأحاسيس، وقد بدا هذا بوضوح، حيث التأثير الكبير للبيئة في نفسية الشاعر، فلقد حرّكت وجدانه، وألهبت عواطفه، وأثارت مشاعره، فانطلق لسانه مُصوّراً خلجات نفسه، ونبضات حِسّه في شتى المناسبات، فجاء الشعر حافلًا بمختلف العواطف الإنسانية، وهذا شأنٌ مسلَّم به، وأمر مفروغ منه، يقع موقع المسلَّمَات العقلية، والأوليات البدهية[4].

وقال الحربي في قصيدته "معزوفة على صدر المكان!!":

أمَا آنَ يا زَهْرَتِي أنْ نُعِيدْ..

أمَانِي وأحْلامَ قلبٍ وئِيدْ..

بهذا الزمان..

وذاك الزمان..[5].

---

(1) الجاحظ، **الحيوان**، ط 2، ج 6، ص534.

(2) الثعالبي، **التمثيل والمحاضرة**، ط 2، ص352.

(3) الحربي، **الأعمال الشعرية الكاملة**، ط 1، ص32.

(4) ينظر: الجندي، **في تاريخ الأدب الجاهلي**، د ط، ص 343.

(5) الحربي، **الأعمال الشعرية الكاملة**، ط 1، ص37.

الترقيم الدولي ISSN 2600-7398

Copyright © 2025 Abdulaziz bin Abdullah Alfaleh
Manuscript Received Date: 12/08/2025 | Manuscript Acceptance Date: 04/09/2025 | Manuscript Published Date: 29/09/2025

شبّه الشاعر محبوبته بالزهرة، وهذا يدلّ على عنايته بالبيئة الطبيعية، وجَعْلِها مصدراً لإلهامه الشعري، وهو بهذا يسير على نهج سابقيه من الشعراء العرب الذين استقوا من مظاهر الطبيعة صورهم التشبيهية، وكناياتهم التي أخذت بألباب مستمعيهم من خلالها[1].

وكما اتخذ الحربي من الطبيعة الحيّة مصدراً لصورة المرأة في شعره، اتخذ كذلك من الطبيعة الصامتة مصدرا لتكوينها، ومن ذلك السماء والنجوم، حيث قال في قصيدته "تحية الخريجات":

نَجَاحُكُنّ أرَى "البديعَ" قد ازْدَهَى وسَرَى مع "القَرْنِي"[2] شُمُوخَاً للسّمَا

هاما بهِ فوقَ الثّريّا إنّما قد حدّثَا بنَجَاحِكِنَّ الأنْجُمَا

مَنْ رامَ للمَجْدِ الأصِيلِ رسالةً خَطَّ الطريقَ بجُهْدِهِ وتَعَلّمَا[3].

لقد استطاع الشاعر الحربي أن يستفيد من الطبيعة الصامتة من حوله في رسم صور المرأة في شعره، فصوّر نجاح الخريجات، وكيف أنه ذاع صيتهن، وارتفع ارتفاع السماء، التي يستخدمها الشعراء لتصوير الشموخ، والعلو والارتفاع بالسماء، والأنجم، والثريّا.

ومن صور الطبيعة التي استلهمها الشاعر "الصحراء"، فالصحراء مصدر مهمّ من مصادر صورة المرأة عند الحربي؛ حيث قال في وصف الشوق للمحبوبة في قصيدته" ما بعد بلا عنوان":

تشتاقُ لي..

شوقَ الصحاري للمَطَرْ..

شوقَ النّدى للأرضِ..

للأشجارِ..

للوَرْدِ المِعَتّقِ في شِفَاهِ السُّنْبلَةْ..[4].

استعمل الشاعر الصحراء في تصوير علاقة الحبّ بين الحبيب ومحبوبته؛ وفيه تجسيد للتعطّش الشديد بين الرجل والمرأة، فما أحوج الصحاري إلى مياه الأمطار؛ فشوقها إليها تعجز الأقلام عن وصفه، فتشبيه اشتياق الحبيب لمحبوبته باشتياق الصحراء القاحلة للأمطار أبلغ توصيف للحب.

---

(1) ينظر: ضيف، **تاريخ الأدب العربي**، ط 1، ج 9، ص262.
(2) البديع والقرني: بلدتان في منطقة جازان.
(3) الحربي، **الأعمال الشعرية الكاملة**، ط 1، ص324.
(4) المرجع السابق، ص82.

الترقيم الدولي ISSN 2600-7398

Copyright © 2025 Abdulaziz bin Abdullah Alfaleh
Manuscript Received Date: 12/08/2025 | Manuscript Acceptance Date: 04/09/2025 | Manuscript Published Date: 29/09/2025

وقال أحمد الحربي في قصيدته "عيناكِ":

احْتَرْتُ فيها حَيْرَةً رُبّما لأنّني في لَحظةٍ آسِرَةْ
فالليلُ مُخْضَلُّ الرؤى سَاحِرٌ تَزْدانُ فيهِ الأنْجُمُ السّاحِرةْ
والقمرُ الوَسْنانُ في خافِقِي يُطربُني في ليلةٍ مَاطِرَةْ
والبحرُ مِن حَولِي بلا رَحْمةٍ تَلُفّني أمْواجُهُ الهَادِرَةْ
لو نَاظَرَتْ عَيناكِ تلكَ الرّؤى يا حلوةَ العينينِ يا ثَائِرَةْ[1].

في هذه الأبيات يظهر أثر البيئة في الصورة الشعرية عند الحربي، حيث يظهر أثرها من خلال اختيار الشاعر لبعض الألفاظ التي تدلّ على هذه البيئة، سواء أكانت دالّة على عادات، وتقاليد، ونُظم، وأعراف، أم على أفكار ومعتقدات، أو من خلال اختيار الشاعر لموضوعات دون موضوعات، كان للبيئة تأثير فيه[2]، وهنا يظهر مدى مساهمة البيئة في نفسية الحربي وسلوكه، وبخاصة أنّ بيئته بحرية؛ حيث أمواج البحر، وأصواته الهادرة.

وقال الحربي في قصيدته "ما قيمة الليل؟!":

فقلتُ كلّا رعَاكِ اللهِ فاتِنَتي الليلُ عندي بهِ الأفكارُ تَنْتَحرُ
شتّانَ ما بيننا يا حُلْوتي فأنَا كمْ في طريقِي مِن الأشْواكِ تَنْتشرُ
لا الدفءُ لا النَّغَمُ النّشْوانُ يُطْرِبُني لا الدِّفْءُ لا الحُبُّ يُغْرِيني ولا السَّمَرُ
والحبُّ إنْ ماجَ في قلْبي فمَذْهبُهُ كنَفْحةِ العِطْرِ ساعاتٌ وينْدَثرُ[3].

يظهرُ أثرُ البيئة الطبيعية في الأبيات بِذِكْرِ الليل، والأشواك، والطير، والشجر، والشمس، والقمر، حيث وردت في ثنايا القصيدة، وهذه الرؤية الشعرية من الشاعر، التي تبلغ من العمق والرحابة حَدّ الانغماس في الطبيعة والبيئة في عمومها وشمولها، في رملها ونباتها، في وحشها وطيرها، هذه الرؤية هي التي أفسحت له تلك المكانة[4] بين زملائه الشعراء أبناء بيئته.

---

(1) الحربي، **الأعمال الشعرية الكاملة**، ط1، ص111.
(2) حسين، **التحرير الأدبي**، ط5، ص385.
(3) الحربي، **الأعمال الشعرية الكاملة**، ط1، ص114.
(4) ينظر: **عمارة، دراسة في نصوص العصر الجاهلي تحليل وتذوق**، ط 1، ص117.

الترقيم الدولي ISSN 2600-7398

Copyright © 2025 Abdulaziz bin Abdullah Alfaleh
Manuscript Received Date: 12/08/2025 | Manuscript Acceptance Date: 04/09/2025 | Manuscript Published Date: 29/09/2025

وقال الحربي في قصيدته "أرْقُبُ الشادي":

أيُّها السّاري إلى لَيلَائهِ غَرّكَ البَدْرُ سَنَا إغْرَائِهِ
كمْ سقَاكَ الحُبُّ حتى يَرْتَوِي قلبُكَ الغَضُّ بحالي مائِهِ
ثمّ ألْقاكَ إلى بحْرِ الضّنَى[1] بعدَمَا دَلّاكَ مِن عَلْيائِهِ
فاشْرَبِ الصّبْرَ بقلْبٍ نابضٍ أيُّها الصَّبُّ[2] على أندائِهِ[3][4].

كلمات هذه الأبيات من الطبيعة: البدر، والبحر، والماء، كان لها عظيم الأثر في تشكّل الصورة عند الحربي، وهذا يوضح أنه لا يمكن إنكار (أثر البيئة في تشكيل الإبداع الأدبي، كل بيئة ينعكس أثرها على الأدب الذي يقال فيها)[5]، والجمال والإبداع الفني (مستمد من البيئة والمجتمع، فلا يوجد عمل فني دون بيئة ينشأ فيها، ومجتمع يتنفس فيه، فالفن يصدر عن البيئة والمجتمع، صدور الضوء عن الشمس، أو صدور الزهرة عن الشجرة في بيئة معينة)[6].

7. مصدر ديني:

من مصادر صورة المرأة عند الشاعر ثقافة الشاعر نفسها، ومخزونه الفكري والعلمي والديني، والثقافة هي: العلوم، والمعارف، والفنون التي يُطلَب الحذق فيها[7]، وهي:(ما يكتسبه الإنسان من ضروب المعرفة النظرية والخبرة العملية، التي تحدد طريقته في التفكير، ومواقفه في مختلف طرق الحياة، من أي جهة حصلت تلك المعرفة وتلك الخبرة؛ سواء أكانت من البيئة والمحيط والمدرسة والمهنة أم من طرق أخرى غيرها)[8].

ولا ريب أن مرآة الشعر تعكس ثقافة أي مجتمع من المجتمعات، سواء أكانت إيجابية أم سلبية، ولما كان حال الشعر هكذا؛ فإنه من المسلَّم به أنّ الشاعر لا يمكن له أن ينطلق من الفراغ الثقافي حتى يقول شعره؛ لأنّ الشاعر دائمًا يكون متفاعلًا في صوره الشعرية مع واقعه الاجتماعي، والديني، والإنساني، وما يسوده من أفكار وقيم، تشكل ثقافة الشاعر الصور البيانية في شعره، وهذا يدلّ على دور تأثير المجتمع على الشاعر؛ حيث يتأثر

---

(1) الضنى: المرض والهزال الشديد. أنيس وآخرون، **المعجم الوسيط**، ط 1، ص 545.
(2) الصّبّ: صَبَّ إليه صبابةً، أي: رَقّ له واشتقاق إليه، فهو صَبٌّ وهي صَبّة. المرجع السابق، ص 505.
(3) الندأة، الحُمرة تكون حول الشمس، والمقصود حرارة الشوق وألمه. المرجع السابق، ص 910.
(4) الحربي، **الأعمال الشعرية الكاملة**، ط 1، ص130.
(5) أساتذة مناهج جامعة المدينة العالمية، **أصول البحث الأدبي ومصادره**، د ط، ص121.
(6) المرجع السابق، ص162.
(7) ينظر: **المعجم الوسيط**، ط 1، ص98.
(8) الخطيب، **لمحات في الثقافة الإسلامية**، ط 15، ص 28.

Copyright © 2025 Abdulaziz bin Abdullah Alfaleh
Manuscript Received Date: 12/08/2025 | Manuscript Acceptance Date: 04/09/2025 | Manuscript Published Date: 29/09/2025

بمجتمعه الإنساني بكل أبعاده، وثقافاته، وعاداته، وفنونه، وعلومه، ومعارفه، واتجاهاته الفكرية والعلمية السائدة في المجتمع؛ ولهذا فإنّ الشاعر يكون بالتالي خير من يجسد ثقافة المجتمع في شعره، بل هو المشكّل لشعره(1).

ونظراً لأن الثقافةَ الدينية هي السائدة في المجتمع السعودي، ومن ضمنها بيئة الشاعر التي يسكنها وهي منطقة جازان، وبخاصة التأثر بألفاظ القرآن الكريم، الذي يُعد منهج حياة، لا سيما وأن الحربي شاعر متدين، ولديه عاطفة إسلامية جيّاشة، ولا غرابة في ذلك؛ فقد عاش بيئة دينية فأثّرت فيه؛ لذا يلحظ ورود ألفاظ قرآنية ودينية في شعر الحربي، ومن ذلك قوله في قصيدته "فاطمة":

كُوني التي..

إن شئتِ .. كالرّيحِ العَقِيمْ(2).

فقد استطاع الشاعر أنْ يُوظّف ألفاظ القرآن الكريم في الاحتفاء بالمناضلتين الجزائريتين: جميلة أبو حريد، وسناء محيدلي، ورسم صورتهنّ القوية في مدافعة المستعمر الفرنسي، فقال: (كالريح العقيم)، أي: الريح الضارّة التي لا نفع فيها، تجسيداً لما يقمن به من أعمال تضر بالأعداء ضرراً محضاً، فمثلهنّ مثل الريح العقيم، التي لا تترك من شيء تأتي عليه إلا جعلته رميماً، ولفظة (الريح العقيم) لفظة قرآنية، فقد قال الله تعالى:﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴾(3).

وفي قصيدته (ميسون)، يُلحظ أن الحربي استعمل لفظ (الكوكب الدرّي)، حيث قال:

مَنْ هذهِ ميسونُ والْتَفَتتْ؟ كالكَوْكبِ الدُّرّيّ والدَّانَةْ(4).

فالكوكب الدريّ: منسوب إلى الدُّرّ مُشَبَّهٌ به، لصفائه وحُسْنه(5)، فجعل الشاعر (ميسوناً) كوكبةً درّية في جمالها وحسنها، وبياض جسدها(6)، فالشاعر وظّف هذا اللفظ القرآني الكريم ﴿كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾(1) في رسم صورة حسنة رائعة لمحبوبته.

---

(1) ينظر: الخازمي، **أثر الثقافة في بناء القصيدة الجاهلية**، ط1، ص10.

(2) الحربي، **الأعمال الشعرية الكاملة**، ط 1، ص444.

(3) سورة الذاريات: الآية 41. والريح العقيم هي: الخالية من المنافع التي ترجى لها الرياح من إثارة السحاب وسوقه، ومن إلقاح الأشجار بنقل غبرة الذكر من ثمار إلى الإناث من أشجارها، أي الريح التي لا نفع فيها، أي هي ضارة. وهذا الوصف لما كان مشتقا مما هو من خصائص الإناث كان مستغنيا عن لحاق هاء التأنيث لأنها يؤتى بها للفرق بين الصنفين. والعرب يكرهون العقم في مواشيهم، أي ريح كالناقة العقيم لا تثمر نسلاً ولا دَرّاً، فوصف الريح بالعقيم تشبيه بليغ في الشؤم، ينظر: ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، د ط، ج 27، ص11.

(4) الحربي، **ديوان بلا عنوان**، ط 1، ص17.

(5) الأنباري، **الزاهر في معاني كلمات الناس**، ط 1، ج 1، ص196.

(6) الفارابي، **معجم ديوان الأدب**، ط1، ج 3، ص28.

الترقيم الدولي ISSN 2600-7398

Copyright © 2025 Abdulaziz bin Abdullah Alfaleh
Manuscript Received Date: 12/08/2025 | Manuscript Acceptance Date: 04/09/2025 | Manuscript Published Date: 29/09/2025

وقال الحربي في قصيدته (انجلاوارا)، وهي فتاة أمريكية التقاها أثناء دراسته في أمريكا:

داعَبَتْنِي برِقّة وابتسامةْ بدَلَالٍ وضِحْكةٍ وعلامَةْ
تمْتَمَتْ بُرهَةً وأقضّتْ بصوتٍ أيُّ صوتٍ أرقُّ؟ أيُّ رخامةْ
وتلفّتُ حولها وإذا بي أتراءى في الحسن يوم القيامة[2].

لقد أثار الشاعرَ حديثُ محبوبته ودلالها وضحكتها، مما أثار شجونه وأحاسيسه، مما جعله يتخيّل نفسه في يوم القيامة، ولعله أراد هنا الجزاء الحسن الذي يكون في هذا اليوم، وما يتبعه من سرور وبهجة ونعيم، وبرأي الباحث أنّ هذا التشبيه في غير محلّه؛ إذ لا مقارنة أبداً بينهما.

وفي الإجمالِ يُلحظ أنّ الحربي قد استثمر ثقافته الدينية متمثلة في استعمال بعض ألفاظ القرآن الكريم، في بعض قصائده؛ رغبةً منه في التأثير وتوضيح المعنى، وإضفاء الجودة على صوره، وهذا يؤكّد أنّ القرآن الكريم يعدّ مصدراً مهمّاً في التصوير الفني، الذي استخدمه الشعراء العرب والمسلمين بعامة للتعبير عن بعض تجاربهم الخاصة.

الخاتمة والنتائج:

لعل مما سبق يَظْهَر بجلاء حضورُ صورة المرأة عند الحربي؛ حيث تعددت مظاهرها، واتكأت على عدد من المصادر، مما يكشف خيالَ الشاعر الواسع، وثراءه المعرفي والفني، واستثمار ذلك في تكوين صور بديعة عن المرأة، ويمكن إجمال نتائج هذا البحث في الآتي:

1. يُعدّ الشاعر أحمد الحربي من الشعراء السعوديين البارزين، المكثرين من ذِكْر المرأة في شعرهم، فقد حظيت بمساحة كبيرة في شعره، ويعود لتكوينه الأدبي والثقافي، الذي استمده من تجربته مع المرأة في حياته.
2. تعددت مظاهر صورة المرأة وأنماطها لدى الحربي ما بين: المرأة الحبيبة، والمرأة المحطّمة، والمرأة المناضلة، والمرأة المتعلمة، والمرأة الملْهِمة، والمرأة المطلّقة، وتميّز الحربي بقدرته الفنية الخيالية على استلهام هذه المظاهر، وتوظيفها ومعالجتها فنّياً لإثراء الحالة النفسية للمتلقي، وهذه رؤية جيّدة تمثّل وعي الإنسان وفهمه لقضايا الحياة والفن.
3. تنوّعت مصادر صورة المرأة في شعر الحربي، فهناك المصادر الاجتماعية، والمصادر البيئية، والمصادر الدينية؛ حيث ساهمت موضوعات الحياة اليومية بصورة كبيرة في تشكيل الصورة الشعرية عن المرأة لديه.

---

(1) سورة النور: الآية 35.

(2) الحربي، **الأعمال الشعرية الكاملة**، ط 1، ص113.

Copyright © 2025 Abdulaziz bin Abdullah Alfaleh
Manuscript Received Date: 12/08/2025 | Manuscript Acceptance Date: 04/09/2025 | Manuscript Published Date: 29/09/2025

المصادر والمراجع.

المصادر:

1. القرآن الكريم.
2. الحربي، أحمد إبراهيم، **الأعمال الشعرية الكاملة**، ط1، (طنطا: دار النابغة للنشر والتوزيع، 1438هـ / 2017م).
3. الحربي، أحمد إبراهيم، **ديوان بلا عنوان**، ط1، (طنطا: دار النابغة للنشر والتوزيع، 1441هـ / 2020م).

المراجع:

1. الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم، **الزاهر في معاني كلمات الناس**، تحقيق: حاتم صالح الضامن، ط1، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1412 هـ / 1992م).
2. أساتذة مناهج جامعة المدينة العالمية، **أصول البحث الأدبي ومصادره**، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، 2011م.
3. أنيس، إبراهيم؛ وآخرون، **المعجم الوسيط**، ط1، (تركيا: المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر 1392 هـ / 1972م).
4. البابطين، عبد العزيز بن سعود، **معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين**، ط1، (الكويت: مؤسسة عبد العزيز بن سعود البابطين الثقافية، 2002م).
5. الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، **التمثيل والمحاضرة**، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، ط2، (القاهرة: الدار العربية للكتاب، 1401 هـ / 1981م).
6. الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، **الحيوان**، ط2، (بيروت: دار الكتب العلمية، بيروت، 1424هـ).
7. الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، **رسائل الجاحظ**، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط2، (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1384هـ / 1964م).
8. الجانجي، حسن بن إسماعيل بن حسن بن عبد الرازق، **النظم البلاغي بين النظرية والتطبيق**، ط1، (القاهرة: دار الطباعة المحمدية، 1983م).
9. الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن، **أسرار البلاغة**، تحقيق: محمود محمد شاكر، د ط، (جدة: مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة، د ت).
10. الجندي، علي، **في تاريخ الأدب الجاهلي**، ط2، (بيروت: مكتبة الجامعة العربية، 1966هـ).
11. الخازمي، محمد الصادق، **أثر الثقافة في بناء القصيدة الجاهلية**، ط1، (القاهرة: منشورات جامعة 7 أكتوبر، 2008م).
12. الخطيب، عمر عودة، **لمحات في الثقافة الإسلامية**، مؤسسة الرسالة، ط 15، 1425هـ / 2004م.
13. دارة الملك عبد العزيز، **قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية**، ط1، (الرياض: الدارة، 1435هـ).
14. الرباعي، عبد القادر، **الصورة الفنية في شعر أبي تمام**، ط 1،(إربد: جامعة اليرموك، 1980).
15. السيد أحمد عمارة، **دراسة في نصوص العصر الجاهلي تحليل وتذوق**، ط1، (الدمام: مكتبة المتنبي، 1424هـ).
16. السيد مرسي أبو ذكري، **المقال وتطوره في الأدب المعاصر**، ط1، (القاهرة: دار المعارف، 1982م).
17. الطاهر بن عاشور، محمد الطاهر بن محمد، **التحرير والتنوير**، د ط، (تونس: الدار التونسية للنشر، 1984م).
18. العسلي، بسام، **سلسلة جهاد شعب الجزائر "المجاهدة الجزائرة"**، ط1، (بيروت: دار النفائس للنشر والتوزيع، 1404هـ / 1984م).
19. الفارابي، إسحاق بن إبراهيم بن الحسين، **معجم ديوان الأدب**، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، ط1، (القاهرة: دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، 1424هـ / 2003 م).

Copyright © 2025 Abdulaziz bin Abdullah Alfaleh
Manuscript Received Date: 12/08/2025 | Manuscript Acceptance Date: 04/09/2025 | Manuscript Published Date: 29/09/2025

20. جويدة، فاروق، **العرب بين نضال الأمس وإرهاب اليوم**، جريدة الأهرام، العدد 47730، 11 أغسطس 2017م.
21. حسين، علي محمد، **التحرير الأدبي**، ط5، (الرياض: مكتبة العبيكان، 2004م).
22. خضري، علي، حمدي، منيرة، **تجليات النستولوجية وظواهرها في شعر فاروق جويدة**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي، الجزائر، المجلد الثالث عشر، العدد الثاني، ديسمبر 2020م.
23. صافي، عبد الهادي، **أثر البيئة في الشعر**، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، السنة السابعة والأربعون، العدد 535، مارس 2010م.
24. ضيف، أحمد شوقي عبد السلام، **تاريخ الأدب العربي – العصر الجاهلي**، ط1، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٠م).
25. طوبي، أسمى، **أثر البيئة في شعر الشعراء**، مجلة رسالة المعلم، وزارة التربية والتعليم، عمّان، المجلد الحادي عشر، العدد الرابع، آذار 1968م.
26. عبد الحميد، لمياء، **مرجعية الصورة في شعر الطبيعة في النصف الثاني من القرن الثاني**، ط1، (القاهرة: مكتبة الآداب، 1433هـ / 2012م).
27. عبد الله، سالم نجم. محمد، صدام حسين، **مرجعية النص الشعري: قراءة أخرى في قصيدة(نهج البردة)لأحمد شوقي**، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، العراق، المجلد الثاني عشر، العدد الرابع، يونيو 2013م.
28. فالح، يوسف عبد المجيد، **صورة المرأة في شعر خليل مطران**، رسالة ماجستير، (عمّان: كلية الدراسات العليا، 2011م).
29. فيضا، نقولا، **المرأة والشعر**، ط1، (القاهرة: مؤسسة هنداوي للنشر والتوزيع، 2014م).